

## 28- زوجي يمنعني من استخدام الهاتف بحجة أن أهلي يفسدونني

المشكلة: زوجي يمنعني من استخدام الهاتف بحجة أنني أتصل على أهلي وأهلي -من وجهة نظره- يفسدونني، بل إنه قطع الحرارة عن الهاتف خشية أن يكلموني هم، فأصبحت معزولة عن العالم، رغم أنه ليس هناك أي شيء مما يخشاه. ما رأيكم في تصرفه هذا؟ وبما توجهوننا؟ جراكم الله خيراً. الحل: على الزوج الحرص على حفظ زوجته عن المكالمات التي قد تشتمل على كلام سبي أو دعائية إلى فساد، ولا شك أن الكثير من الهواتف أصبحت مذعأةً للوقوع في الزنا وارتكاب الفواحش؛ بحيث إن المرأة تتصل بمن تريد وينتقل بها من يريدها، وتحصل المواجهات ويتنتج من ذلك ما لا تحمد عقباه مع غفلة أولياء الأمور عن ذلك، والحكايات في ذلك والواقع لا تكاد تتصدى. ولأجل ذلك فإن كثيراً من الأزواج تحملهم الغيرة على نسائهم والحرص على حماية الأعراض بمنع المكالمات أصلاً والгинوله بين النساء وبين استعمال الهاتف في أي غرض؛ مخافة أن يكون عليه أحد هؤلاء المفترضين المفسدين، والمرأة غالباً تكون ضعيفة التحمل، قليلة الصبر، تندفع مع المغريات، وتتخدع بالدعایات والدعاوى المادية والمعنوية، فهذا ما دفع الكثير من الأولياء إلى مراقبة الهاتف، وإلى تسجيل المكالمات التي تجري بين أهل بيته وبين غيرهم، فظهور من ذلك عجائب وغرائب. ومع ذلك، فإن النساء يختلفن، ولا يحكم عليهن بحكم واحد، فإذا علم الرجل من امرأته التعسف والديانة والصيانة وحفظ نفسها وحفظ بينتها وخوفها من الله تعالى، ومراقبتها لزوجها وغيرها عليه أن يقع في فاحشة أو يخضع لكلام أحببية وشدة حماسها، فإن ذلك دليل على عفتها وحفظها لنفسها ولفراس زوجها، فلا يجوز والحالة هذه منها من اتصالها بأهلها اتصالاً عادياً للاطمئنان على صحتهم وحالهم. أما إن خاف منهم أن يفسدوها عليه؛ بأن يغروها على كثرة الطلبات منه؛ كالمشتريات والخروج للأسوق والمتزهات وكثرة الزيارات التي يطلبها كثير من النساء وتضرب الأمثال بفلان وفلان، فإن في منعها من المكالمات لهذا الغرض يكون عذرًا ساعغاً، والله أعلم.